تواصل دعوات التضامن وحملات التبرُّع.. ومطالبات برفع العقوبات عن سورية

روسيا: بذلنا جهوداً كبيرة لمساعدة ضحايا الزلزال.. و«النقد الدولي»: لتقديمها بشكل عاجل

روسيا مستمرة في تقديم المساعدة لسورية في أعقاب الزلزال الذي ضربها (عن الانترنت)

تواصلت في الخارج أمس بعدوات التضامن وحملات التبرع للمنكوبين من أبناء الشعب السوري نتيجة الزلزال المدمر الذي ضرب بعض المحافظات السورية، وسط مطالبات بعدم تسييس قضية المساعدات الإنسانية إلى سورية ورفع الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة عليها والتي تعوق الاستجابة لنداءات هذه الكارثة الطبيعية.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أمس للصحفيين، إن روسيا مستمرة في تقديم المساعدة لسورية، في أعقاب الزلزال الذي ضربها في السادس من الشهر الجاري، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وقال بيسكوف رداً على سؤال عما إذا كانت موسكو تتخذ إجراءات بشأن الوضع في سورية: «نحن على اتصال دائم مع الحكومة السورية، تبذل روسيا جهوداً كبيرة لتقديم المساعدة لضحايا هذا الزلزال المدمر في سورية».

الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» من جهته نقل عن بيسكوف تشديده للصحفيين، على أن القضايا المتعلقة بتقديم المساعدة الإنسانية للسوريين المتضررين من الزلزال يمكن وينبغي حلها على وجه السرعة بالاتصال بالسلطات السورية.

وقال بيسكوف رداً على سؤال إذا ما كانت روسيا تعمل على ضمان فتح أكثر من نقطة تفتيش واحدة للمساعدات الإنسانية: «الأمر يتوقف على قرار الجمهورية العربية السورية، وأنتم تعلمون أننا نبحث عن طريق الاختصاصيين والمتفقين الروس الذين يعملون هناك، فيما يساعد الجيش أيضاً في إزالة الأنقاض، وتوصيل المساعدات الإنسانية هناك، وجميع القضايا الأخرى هي من صلاحيات السلطات الشرعية في سورية».

وقدمت روسيا مساعدات طبية وإنسانية لمتضرري الزلزال، كما شاركت فرق روسية في عمليات إنقاذ المحاصرين تحت الأنقاض.

بموازاة ذلك، دعت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا في كلمة أمام القمة العالمية للحكومات المنعقدة في دبي، دول العالم إلى تقديم المساعدات العاجلة لسورية، لمواجهة أضرار الزلزال المدمر الذي تعرضت له.

ونقلت «سانا» عن جورجيفا قولها، إنه «حان الوقت للوقوف بجوار الشعب السوري الذي دمره الزلزال».

وحثت جورجيفا المجتمع الدولي على مد يد العون للشعب السوري «بشكل عاجل».

وورداً على سؤال حول ضرورة تخفيف العقوبات التي تمنع إيصال المساعدات الإنسانية إلى سورية أجابت جورجيفا: إن «السوريين لن يتمكنوا من الصمود بضعة أيام أخرى من دون مأوى ولا طعام ولا ماء».

في غضون ذلك، أكد أعضاء فريق الإنقاذ الليبي الذي وصل الى وصل السبت الماضي مع طائرة المساعدات القادمة من ليبيا إلى مطار دمشق الدولي لمؤازرة فرق الإنقاذ السورية وغيرها من الفرق الأخرى في عمليات انتشال ضحايا الزلزال، جاهزيتهم لكل أشكال المساعدة، وهم يقومون بواجبهم تجاه الأشقاء السوريين.

وأوضح قائد الفريق عبد الرحمن السبطي في تصريح له، أن الفريق يضم ١٥ شخصاً، وهم من فريق فوج مصراتة للكشافة والمرشدات في ليبيا، لافتاً إلى أنه رافقت الفريق قافلة المساعدات التي أرسلت لمد يد العون للأشقاء السوريين.

وعبّر السبطي وكل أعضاء الفريق عن الحزن الشديد للمصاب الذي ألم بإخوتهم السوريين، وتضامن ليبيا حكومة وشعباً معهم.

كما ناشد الطلبة السوريون في ليبيا في بيان وجهه فرع اتحاد الطلبة هناك، خلال وقفة تضامنية مع الوطن أمام مبنى الأمم المتحدة في العاصمة الإيرانية مدريد لراحة نفوس وأرواح ضحايا الزلزال في سورية حسب «سانا»، إلى عدم تسييس قضية المساعدات الإنسانية وإيصالها إلى جميع الأهالي المتضررين من الزلزال الذي تعرضت له سورية.

ولفت عبد الأحد إلى أن الكنيسة السريانية في إسبانيا بالتعاون مع كناشس عدة تقوم بالتنسيق المباشر مع السفارة السورية في مدريد والمؤسسات والمنظمات المدنية الإسبانية من أجل حشد وإرسال المساعدات والتبرعات المادية والمالية إلى سورية، داعياً بالرحمة لأرواح الضحايا ومقدماً التعازي لعوائلهم وذويهم والتمنيات بالشفاء العاجل لجميع الجرحى والمصابين بدوره دعا النائب البطريركي للكنيسة السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية في إسبانيا المطران مار نيقولاس متى عبد الأحد خلال ترؤسه قداس الأحد في كنيسة السيدة العذراء في العاصمة الإسبانية مدريد لراحة نفوس وأرواح ضحايا الزلزال في سورية حسب «سانا»، إلى عدم تسييس قضية المساعدات الإنسانية وإيصالها إلى جميع الأهالي المتضررين من الزلزال الذي تعرضت له سورية.

وقال عبد الأحد إن الكنيسة السريانية في إسبانيا بالتعاون مع كناشس عدة تقوم بالتنسيق المباشر مع السفارة السورية في مدريد والمؤسسات والمنظمات المدنية الإسبانية من أجل حشد وإرسال المساعدات والتبرعات المادية والمالية إلى سورية، داعياً بالرحمة لأرواح الضحايا ومقدماً التعازي لعوائلهم وذويهم والتمنيات بالشفاء العاجل لجميع الجرحى والمصابين وتخفيف آلامهم.

وحضر القداس حشد من أبناء الجالية السورية والإسبان والقائم بأعمال السفارة السورية في إسبانيا عبد الله حلاق وعدد من أفراد السفارة والطلبة السوريين في إسبانيا.

الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة من جهته، نظم لقاءً تضامنياً مع الشعب السوري في العاصمة اللبنانية بيروت، دعماً لجهود إغاثة منكوبي الزلزال المدمر الذي ضرب سورية.

وقال الاتحاد في بيان: إن هذه الكارثة الهائلة فتحت أبواب المشاعر الإنسانية، بما يساعد في تخفيف عناء المتضررين والمنكوبين، وبالتالي لا بد من رفع الصوت لرفع العقوبات الغربية اللا شرعية والحصار الجائر المفروض على سورية.

وكالات

موسكو: أميركا تدرب دواعش في سورية لتنفيذ أعمال إرهابية في روسيا

أكدت روسيا أمس أن قوات الاحتلال الأميركي تدرب ستين مسلحاً من تنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين في قاعدتها غير الشرعية في منطقة التنف الواقعة عند المثلث الحدودي السوري العراقي الأردني، وذلك بهدف تنفيذ أعمال إرهابية في روسيا ورابطة الدول المستقلة.

وذكرت قناة «روسيا اليوم» أمس أن الاستخبارات الروسية أفادت بأن الولايات المتحدة اختارت في كانون الثاني الماضي ٦٠ مسلحاً لتنفيذ أعمال إرهابية في روسيا ورابطة الدول المستقلة، وأن تدريبهم يتم في قاعدة التنف بسورية.

وجاء في بيان صدر عن الاستخبارات الروسية، وفق القناة: «وفقاً لمعلومات موثوقة وردت إلى جهاز الاستخبارات الروسية، يقوم العسكريون الأميركيون بتجنيد نشط لمسلحين من الجماعات الجهادية التابعة لتنظيمي داعش و«القاعدة» لتنفيذ أعمال إرهابية في أراضي روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة».

وأضاف البيان: «يولون (الأميركيون) اهتماماً خاصاً لإشراك المنحدرين من منطقة شمال القوقاز الروسي وآسيا الوسطى»، لافتاً إلى أن الأعمال الإرهابية المخططة تستهدف دبلوماسيين ورجال أمن.

وتحتل القوات الأميركية منطقة التنف جنوب شرق سورية وتنشر فيها تنظيمات إرهابية موالية أبرزها ما يسمى «جيش سورية الحرة» وهي التسمية الجديدة لميليشيا «مغاوير الثورة» التي غيرت اسمها بعد عزل متزعمها السابق مهند طلاع وتعيين محمد فريد القاسم بدلاً منه.

وتحتجز قوات الاحتلال الأميركي نحو سبعة آلاف مهجر بفعل الإرهاب في مخيم الركبان في التنف والذي يشهد أوضاعاً إنسانية كارثية نتيجة ممارسات الاحتلال وإرهابييه المتحكمين بمصادر وطرق نقل المواد الغذائية والأساسية إلى المخيم.

وحضر القداس حشد من أبناء الجالية السورية والإسبان والقائم بأعمال السفارة السورية في إسبانيا عبد الله حلاق وعدد من أفراد السفارة والطلبة السوريين في إسبانيا.

الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة من جهته، نظم لقاءً تضامنياً مع الشعب السوري في العاصمة اللبنانية بيروت، دعماً لجهود إغاثة منكوبي الزلزال المدمر الذي ضرب سورية.

وقال الاتحاد في بيان: إن هذه الكارثة الهائلة فتحت أبواب المشاعر الإنسانية، بما يساعد في تخفيف عناء المتضررين والمنكوبين، وبالتالي لا بد من رفع الصوت لرفع العقوبات الغربية اللا شرعية والحصار الجائر المفروض على سورية.

وكالات

إعلان استدراج عروض أسعار

(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)
SYR- ITB-056R-2022
دعوة لتقديم عروض

Empowered lives.
Resilient nations.

إعادة تأهيل محطات ضخ مياه وشبكة الري بقطاع الوفا بمنطقة دير الزور 1 - سورية

يدعو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشركات المؤهلة لتقديم عروض للدعوة المذكورة أعلاه

الزيارة الإلزامية ستكون، بتاريخ **16 شباط 2023 الساعة العاشرة صباحاً**

آخر يوم لتقديم العروض **02 آذار 2023**

لمزيد من المعلومات، يمكن للشركات المهتمة تحميل طلبات استدراج العروض من موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على العنوان التالي:

www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html
- procurement-notices.undp.org/
- www.facebook.com/UNDP.Syria

PROCUREMENT NOTICE

(UNDP-SYR-ITB-056R-2022)

Invitation to Bid

Empowered lives.
Resilient nations.

Rehabilitation of Water Pumping and Irrigation Net in Sector Alwafa in Deir Ezzor Zone 1 – Syria

UNDP invites qualified and eligible Firms to submit Bids for the above Invitation to Bid

Mandatory site visit will be held on **16 Feb-2023 @ 10:00 AM**

Bids shall be submitted by **02nd March 2023**

For more information, interested firms may download freely the solicitation document from the UNDP Web Site at the following address:
www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html
- procurement-notices.undp.org/
- www.facebook.com/UNDP.Syria

في ذكرى الإضراب الشامل ضد إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

أهالي الجولان يجدّدون تمسكهم بوطنهم سورية ورفض قرار الضم الباطل

أبناء الجولان السوري المحتل جددوا التأكيد على تمسكهم بهويتهم السورية ورفضهم الاحتلال الإسرائيلي و«قرار الضم» الباطل (عن الانترنت)

| **الوطن - وكالات**

جدّد أبناء الجولان السوري المحتل التأكيد على تمسكهم بهويتهم العربية السورية ورفضهم الاحتلال الإسرائيلي و«قرار الضم» الباطل، مشددين على مواصلتهم النضال ومقاومة الاحتلال بكل السبل والوسائل حتى تحرير الجولان وعودته إلى الوطن سورية.

وقال أهالي الجولان المحتل في بيان أصدروه لمناسبة الذكرى الـ ٤١ للإضراب الشامل التي تصادف في الرابع عشر من شباط من كل عام، ونقلت «الوطن» نسخة منه: إننا في الجولان نؤكد أن الجولان بكامل أرضه وسمائه وتراب ومائه وأهله عربي سوري، وهذا الانتماء الوطني المتأصل فينا غير قابل للنقاش ولا يسقط بتقادم الزمن».

وأضاف الأهالي: إننا نجدد رفضنا الاحتلال الإسرائيلي وقرار الضم الباطل وكل إجراءات الاحتلال، ونؤكد على حقنا الوطني والنضالي والإنساني في مقاومة الاحتلال بكل السبل والوسائل التي تكفل تحرير الجولان من الاحتلال الإسرائيلي وعودته إلى حضن الوطن سورية.

وجاء في البيان: تأتي الذكرى هذا العام والوطن الغالي سورية يواجه الآثار المدمرة للزلزال، وإننا في الجولان السوري المحتل نقف إلى جانب دولتنا وشعبنا في هذه الكارثة الكبرى التي ألمت بنا، ونترحم على أرواح الشهداء، ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين.

وأوضح أبناء الجولان المحتل أنه التزاماً بقرار القيادة السورية تعطيل كل الفعاليات والمهرجانات الاحتفالية بسبب الكارثة الكبرى التي حلت بالوطن، فإن إحياء هذه المناسبة يقتصر على تزيين ساحات قرى الجولان بعلم الوطن والتجمع في ساحاتها الساعة العاشرة والنصف من صباح غد للتعبير عن الحزن والألم، جراء هذه الكارثة وللمطالبة برفع الحصار الظالم عن الوطن الغالي.

وتوجه أهلنا في الجولان بالتحية لقائد الوطن الرئيس بشار الأسد وللشعب السوري وجيشه البطل، وبالتحية أيضاً للشعب الفلسطيني ومقاومته.. شركاء النضال بمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، متمنين الرحمة لشهداء الوطن والشفاء العاجل للجرحى.

وفي السياق، أكدت الهيئة الشعبية لتحرير الجولان في بيان بهذه المناسبة، أن خيار الصمود والمقاومة هو السبيل لعودة الأرض المحتلة، وبكل الوسائل المشروعة.

ونقلت وكالة «سانا» عن الهيئة قولها: إن انتفاضة أهل الجولان في الرابع عشر من شباط عام ١٩٨٢، وصمودهم المتجذر بمقاومة الاحتلال ستبقى منارة للأجيال، ومصدر فخر واعتزاز لكل مقاوم، مضيفة: «هذا اليوم أضحى نموذجاً للمقاومة والنضال لأحرار العالم ضد الظلم والطغيان.

وجددت الهيئة التأكيد على إيمانها المطلق بحتمية الانتصار والعودة العاجلة للجولان إلى الوطن سورية، مستلهمة من صمود أهل الجولان والشعب والجيش العربي السوري ودماء الشهداء المعاني والثقة بأن الحق المغتصب سيعود لأصحابه الشرعيين.

ما قامت به «الخزانة الأميركية» بخصوص العقوبات على سورية نفاق وجاء تحت تأثير ضغط الرأي العام العالمي

السفير سبحاني لـ«الوطن»: سورية وإيران أثبتتا أنهما تقفان إلى جانب بعضهما بعضا

| **سيلفا رزوق**

أكد سفير إيران في سورية مهدي سبحاني أنه ومنذ الساعات الأولى لوقوع الزلزال في سورية تحرك الجانب الإيراني بالتجاه معرفة ما تحتاجه الحكومة السورية والشعب السوري في هذه المحنة، وحرص أن تصل أول طائرة مساعدات محملة بالمواد الإغاثية والطبية الضرورية اللازمة لمثل هذه الظروف، حيث حطت أول طائرة في مطار دمشق الدولي مساء يوم الإثنين.

وفي مقابلة مع «الوطن» بيّن السفير سبحاني أن إيران قدمت مساعداتها وفق القوائم التي زودت بها وزارة الخارجية والمغتربين السفارة الإيرانية، ومن ضمنها إضافة للمساعدات الإغاثة، حليب مجفف للأطفال وأغذية مجففة وأدوية، كما حضرت فرق الإنقاذ والإغاثة الإيرانية، وعمل المستشارون العسكريون الإيرانيون على تقديم المساعدة ومنها توزيع الوقود والأدوية للمتضررين في حلب واللاذقية، وقال: «نعمل ليل نهار ونبذل جهودنا للتخفف من معاناة المتضررين جراء الزلزال، والمسؤولون الإيرانيون مهتمون لأقصى الدرجات بمساعدة سورية، ودمشق وطهران أثبتتا أنهما في كل المنعطفات التاريخية وكل المصائب والآلام تقفان إلى جانب بعضهما بعضاً».

ولفت سبحاني إلى أن بلاده قامت بزيادة تصدير النفط إلى سورية هذا العام مقارنة بالعام الماضي، كما قامت منذ بداية الشتاء بهذه الزيادة، لكن وبسبب بُعد المسافة بين البلدين والمشاكل بالنسبة لنقل المحروقات قد يحصل أحياناً بعض التأخير في وصول الناقلات، مبيناً أن بلاده تقوم إضافة إلى تزويد سورية بالنفط الخام فإنها تزود سورية بالغاز السائل، وهي تعمل على مساعدة الشعب السوري قدر المستطاع، وأي نوع من زيادة التصدير أو بيع النفط وشراء النفط والوقود يجب أن يحصل في إطار فني وإطار التعاون الثنائي بين البلدين، وقال: «أنا من خلال جريدة أدعم حصول اتفاق بين البلدين للوصول إلى الكمية التي تحتاجها الحكومة السورية ومناك إمكانية لرفع مستوى التبادل والتعاون في هذا الإطار».

ولفت سبحاني إلى أن إيران على اتصال مستمر ودائم مع المسؤولين السوريين، ورئيس منظمة الهلال الأحمر، ووزير الإدارة المحلية حسين مخلوف، وكذلك مع كل الأجهزة والهيئات السورية، وهي وضعت كل إمكاناتها في هذا المجال، وتابع: «كما تعرفون حصل منذ فترة قريبة زلزال في مدينة خوي الإيرانية وترك ضحايا وجرحى في هذه المدينة، وتدمرت بعض البيوت والأبنية لذلك تم استخدام قسم من إمكاناتنا في هذه المدينة، ورغم ذلك وخلال ساعات من حدوث الزلزال سارعنا لمساعدة الشعب السوري في هذه الكارثة المؤلمة».

سبحاني لفت إلى أن إيران تعاني كما تعاني سورية من العقوبات، وبالنسبة لقرار الخزانة الأميركية الذي قالت فيه إنها خففت العقوبات اعتبر سبحاني أنه خطأ كبير الترويج بأن أميركا خففت العقوبات وكأنه من حق أميركا فرض العقوبات، والبيوم من حقها تخفيفها، معتبراً أن السبب وراء التحرك الأميركي- الغربي هو تعرضهم للضغط الشديد من قبل الرأي العام العالمي الذي أشار إلى تأثير هذه العقوبات على إمكانية مساعدة السوريين، واصفاً الخطوة الأميركية بالنفاق.

وقال: «اليوم تضرر الشعب السوري من هذا الزلزال المدمر، وإلى الذين يدعون الدفاع عن حقوق الإنسان نسألهم من هم المتضررون؟ أليسوا الشعب السوري. الآن حان وقت اختباركم ومن المفروض أن تأتوا وتبينوا صدقكم، أين هي الدول الأوروبية؟»

وأضاف: «أقول لهم أنتم تفرضون من جهة العقوبات على سورية ومن جهة أخرى تقولون إنكم خصصتم المساعدات الإنسانية وتتقومون بأنفسكم بتوزيعها للشعب السوري، كيف يمكن تقديم المساعدات من دون التنسيق مع الحكومة السورية، هذا يعني أن هناك مساعدات لمتكوبي الزلزال في سورية تخضع لسيطرة الإدارة الذاتية، تحمل مواد إغاثية جمعها أهالي منبج وعشائر شمال وشرق سورية، إلى مناطق سيطرة ما تسمى « الحكومة المؤقتة» المعارضة في شمال غرب البلاد.

وتعد هذه القافلة هي الأولى التي يسمح لها بالدخول إلى مناطق سيطرة الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي بعد سبعة أيام من وقوع كارثة الزلزال.

وفي وقت سابق أمس، ذكرت المصادر أن قافلة مساعدات إنسانية مقدمة من أهالي مناطق سيطرة «قسد» بريف دير الزور تحت اسم «فزعة الفرات»، تتحضر للدخول باتجاه المناطق المنكوبة شمال غرب سورية التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي عبر معبر عون الدادات بريف منبج الفاصل بين مناطق سيطرة «قسد» و«مناطق سيطرة فصائل ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي لأنقرة.

وأشارت المصادر إلى أن القافلة وصلت إلى جسر قره قوزاق بريف مدينة عين العرب شرق حلب، وأنه من المقرر دخولها خلال ساعات لاحقة، حيث جرى التنسيق بين الطرفين لتسهيل عبورها.

وتتألف القافلة حسب المصادر، من ٢٥ شاحنة محملة بخيم ومواد غذائية وأدوية وحليب أطفال وألبسة شتوية. إضافة لمبالغ مالية توزع على المتضررين، وتعد هذه القافلة الأولى ضمن ما تسمى حملة «فزعة الفرات» ومن المقرر إرسال قافلة أخرى مؤلفة من ١٥ شاحنة، كما تتحضر قافلة جديدة تحت اسم «فزعة أخوة» مؤلفة من ١٤ شاحنة.

وأول من أمس، رفضت الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي المنتشرة في المناطق المحتلة شمال غرب سورية إدخال مساعدات مقدمة من «الإدارة الذاتية»، إلى تلك المناطق، وفق ما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية.

على خطٍّ موازٍ، تسلل وفد من البرلمان البريطاني إلى مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» في شمال شرق سورية، للاطلاع على أوضاعها عقب الزلزال الذي شهدته مناطق شمال غرب سورية، وذلك حسب ما نقلت وكالة «تورث برس» الكردية عن المكتب الإعلامي لما تسمى «دائرة العلاقات الخارجية» في «الإدارة الذاتية».

وقال المكتب: إن الوفد البريطاني برئاسة لويد مويلي، عضو البرلمان عن حزب العمال، ومانيو أوفورد، عضو البرلمان عن حزب المحافظين، زاروا دائرة العلاقات في مدينة القامشلي يوم السبت الماضي.

وأوضح، الرئيس المشارك لـ«ما تسمى «دائرة العلاقات» المدعو بدران جيا كرد، خلال الاجتماع مع الوفد، أن مناطقهم تأثرت بالزلزال كما في المناطق السورية الأخرى.

وأضاف: إن «الإدارة الذاتية» جهزت قوافل إغاثية لدعم المناطق المنكوبة «لكن هذه المساعدات مازالت على المعابر لم يسمح بدخولها، بسبب ما سماها المواقف السياسية المرتبطة بالفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي.

بدوره قال مويلي: إنهم «زاروا مناطق الإدارة الذاتية لمعرفة أوضاعها واحتياجاتها بعد كارثة الزلزال».

وكالات

> نعمل ليل نهار ونبذل جهودنا للتخفيف من معاناة المتضررين جراء الزلزال

سفير إيران في سورية مهدي سبحاني (ت: مصطفى سالم)

من المواد الإغاثية التي أرسلتها إيران للمتضررين من الزلزال

أيضاً مع نظيره السوري وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، حيث أكد عبد اللهيان استعداد إيران لمساعدة المتضررين من هذا الزلزال ونجحنا بإعداد طائرة كبيرة في اليوم نفسه، ووصلت الطائرة ليلاً وعلى متنها ٤٥ طناً من المساعدات المختلفة من مواد غذائية وطبية وإغاثية إضافة لمستلزمات يحتاجها المتضررون.

من اليوم الأول نسقنا مع الوزير حسين مخلوف، واتخذنا قراراً بتقسيم طائرات مساعدات بين المطارات الثلاثة دمشق واللاذقية وحلب باعتبار أن الزلزال حدث في المناطق الشمالية، واتخذنا هذا القرار لأنه كان من الضروري نقل حمولات المساعدات للمدن المنكوبة والمتضررة، ووصلت حتى الآن ٧ طائرات محملة بالمساعدات، وهناك جسر جوي بين إيران وسورية وكانت حمولة كل طائرة من هذه الطائرات تتراوح من ١٩ طناً إلى ٤٥ طناً، وهذه الحمولات تتضمن كل ما يحتاجه السوريون وفق ما زودتنا به الحكومة السورية، وبالنسبة للحليب المجفف والأغذية المجففة والتي يحتاجها الأطفال في هذه الظروف قمنا بإيصالها أيضاً إضافة للأدوية، كما وصل فريق الإغاثة والإنقاذ من جانب الهلال الأحمر الإيراني، وهم مستمرون في إغاثة الأشخاص وهذا الفريق وزوّدنا وإلى سورية بعد ساعات من وقوع الزلزال، بالإضافة لذلك قمنا بتعبئة إمكاناتنا على الأراضي السورية لإغاثة المتضررين من هذا الزلزال.

ونحن استخدمنا إمكانات مستشارينا العسكرية لتوزيع الوقود والأدوية والطعام للمتضررين، وحتى الآن قمنا بتوزيع أكثر من ١٩٠ ألف ليتر وقود في محافظة اللاذقية بالتنسيق مع المحافظة، وكذلك تزويد حلب بـ٩٠ ألف ليتر من وقود الديزل، وحماة ٥٠ ألف طن من الوقود و٢٥ ألف ليتر من البنزين للسيارات الإغاثية وسيارات الإسعاف.

وقمنا بإعداد الوجبات الغذائية والسلل الغذائية في هذه المحافظات ويومياً يتم توزيع ٢٥ ألف سلة غذائية في حلب بالتنسيق مع المسؤولين المحليين وكذلك في محافظتي اللاذقية وحماة وكل ذلك يتم بالتنسيق مع المسؤولين المحليين.

إننا نقدم في مدينة حلب المساعدات الطبية والعلاجية في طابق بأحد مستشفيات حلب، حيث قمنا بتجهيز هذا الطابق بالتعاون مع الطاقم الطبي السوري وتزويدهم بالأدوية والمعدات الطبية اللازمة، ورئيس الوزراء حسين عرنوس زار هذا المستشفى وتفقد هذا الطابق وشكر الجانب الإيراني على هذه الخدمات المقدمة، ونحن ليلاً ونهاراً نبذل جهودنا للتخفف من معاناة المتضررين جراء هذا الزلزال المدمر.

وكما تعرفون حصل منذ فترة قريبة زلزال في مدينة خوي الإيرانية وترك ضحايا وجرحى في هذه المدينة وتدمرت بعض البيوت والأبنية في هذه المدينة، لذلك تم استخدام قسم من إمكاناتنا في هذه المدينة، ورغم ذلك وخلال ساعات من حدوث الزلزال سارعنا لمساعدة الشعب السوري في هذه الكارثة المؤلمة.

المسؤولون الإيرانيون مهتمون لأقصى الدرجات بمساعدة سورية، وقائد الثورة الإسلامية الإيرانية علي خامنئي أكد خلال خطابه أمام قادة القوات الجوية الإيرانية بشكل خاص على موضوع الزلزال، والتعاطف مع الشعب السوري في هذه المصاب، وأكد على مساعدة السوريين في هذه الظروف، وهذا مؤشر على العلاقات العميقة مع سورية، وأن إيران وسورية في كل المنعطفات التاريخية وكل المصائب والآلام تقفان إلى جانب بعضهما بعضاً.

• ماذا عن إمكانية أن ترفع إيران نسبة تزويد سورية بالمشتقات النفطية في ظل هذه الظروف لاسيما أن سورية تعاني أصلاً من شح بالوقود؟

كما تعرفون فإن سورية تعاني من شح الوقود والمحروقات، ونحن قمنا بزيادة تصدير النفط لسورية هذا العام مقارنة بالعام الماضي ومنذ بداية الشتاء قمنا بهذه الزيادة، ولكن تعرفون بالنسبة لبُعد المسافة بين البلدين والمشاكل بالنسبة لنقل المحروقات قد يحصل أحياناً تأخير في وصول الناقلات، وإضافة لتزويد سورية بالنفط الخام تزوّد سورية بالغاز السائل ونحن نساعد الشعب السوري قدر المستطاع.

أي شيء يخص زيادة التصدير أو بيع النفط وشراء النفط والوقود، يجب أن يحصل في إطار فني وإطار التعاون الثنائي بين البلدين، وأنا من خلال جريدة «الوطن» أدعم حصول اتفاق بين البلدين للوصول إلى الكمية التي تحتاجها الحكومة السورية، وهناك إمكانية لرفع مستوى التبادل والتعاون في هذا الإطار.

نحن نتمنى أن يغادر المحتلون الأراضي السورية، وأن يتمكن السوريون من استثمار ثرواتهم ونظلهم الخاص.

• ماذا عن تأثير العقوبات الغربية المتواصل على عمليات الإغاثة والإنقاذ وما قامت به الولايات المتحدة مؤخراً من تجميد مؤقت لبعض عقوبات «قانون قيصر»؟

نحن في إيران من ضمن ضحايا العقوبات الجائرة ونُدينها بأشد العبارات بما أن الأبرياء هم ضحايا هذه العقوبات فقط، أنا لا أريد استخدام كلمة تخفيف العقوبات، لأن هذا يعني بأنه يحق لدول الغربية فرض العقوبات والآن يحق لهم القيام بتخفيفها، هم أخطؤوا خطأ كبيراً والآن هم تحت ضغط الرأي العام، الذي أشار إلى تأثير هذه العقوبات على إمكانية مساعدة السوريين، واليوم وبكل نفاق يتخذون هذه الخطوة.

يتكتم المفارنة بالنسبة للمنظمات والدول التي سارعت لمساعدة تركيا وهناك أكثر من ٨٠ دولة ومنظمة تقوم بتقديم المساعدات الإنسانية وإغاثة الشعب التركي في هذه الظروف، بالمقابل فإن هناك ربما ١٠ بالمئة من هذه الدول تساعد السوريين والسبب وراء ذلك هي العقوبات الأميركية والغربية.

وبما أنه تم فرض العقوبات على كل المساعدات المالية والاستثمارية وكذلك تزويد سورية بالوقود، فإن الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية تعاقب كل من يساعد سورية في مثل هذه المجالات، وبالتالي هذه الدول تخاف تقديم المساعدات للشعب السوري وإيصال طائرات المساعدات، فالعقوبات الأميركية هي السبب والمانع الرئيسي وراء تقديم المساعدات إلى سورية.

أنا دائماً أتحدث مع المسؤولين والسفراء الغربيين والأوروبيين، وهم يقولون إنهم خصصوا مساعدات إنسانية وإغاثية في برلماناتهم لتقديمها للشعب السوري، وأنا أرد بأن عليكم رفع العقوبات عن الحكومة السورية، وبعد ذلك ستتمكن الحكومة السورية والشعب السوري من تلبية حاجاتهما بنفسهم.

أقول لهم أنتم تفرضون من جهة العقوبات على سورية ومن جهة أخرى تقولون إنكم خصصتم المساعدات الإنسانية وتقومون بأنفسكم بتوزيعها للشعب السوري، وكيف يمكن من دون التنسيق مع الحكومة السورية توزيع هذه المساعدات، هذا الأمر بمثابة تدخل سافر في شؤون دولة أخرى ولا يجب فعل ذلك.

إيران وسورية أثبتتا بأنهما في كل المنعطفات التاريخية يساعدان بعضهما بعضاً، أليس الشعب السوري هو من المتضررين من هذا الزلزال المدمر؟ وإلى الذين يدّعون الدفاع عن حقوق الإنسان والآن مئات الأبنية دمرت في حلب واللاذقية وإدلب وحماة، من هي الدول التي تساعد اليوم في رفع الأنقاض في المحافظات المنكوبة؟ أين هؤلاء الغربيون؟ هؤلاء معتادون على إصدار القرارات والبيانات.

نحن أثبتنا دائماً أننا أصدقاء حقيقيون للشعب السوري، وكذلك بالنسبة لهذه المساعدات هم يريدون الاشتغال على «البروبوغندا» بأن إيران لا تقدم أي مساعدة للسوريين، والشمس لن تغيب خلف السحاب بل ستظهر، الشعب السوري يرى ذلك وما تقوم به إيران في مساعدة السوريين، وهذه الطائرات التي تصل للمطارات السورية هي أمر واقع و«البروبوغندا» لا تغيّر الحقائق.

وبالنسبة للادعاءات الغربية، لدينا مصطلح لافت في إيران نقول فيه: «مع القماش الوسخ لا نستطيع تنظيف الزجاج»، الغرب يدعي أنه يساعد الشعب السوري، لكنهم كاذبون، ونحن كنا ولا نزال إلى جانب السوريين، سواء أعجب هذا الأمر العدو أم لم يعجبه، ونقول لهم كونوا متزعجين من أفعالكم.

أنا في نهاية المقابلة أتمنى ألا يرى الشعب السوري أبداً أي مصيبة أو معاناة، وإن يُنعم دائماً بالصحة والفرح ونحن كنا إلى جانبكم وسنكون دائماً بجانبكم أن شاء الله.

وفد بريطاني تسلل لمناطق سيطرتها لمعرفة احتياجاتها بعد كارثة الزلزال

«قسد» تدخل قافلة مساعدات إلى مناطق سيطرة فصائل أنقرة

«قسد» أدخلت أمس ٥٢ شاحنة مساعدات لمنكوبي الزلزال إلى مناطق سيطرة الفصائل الموالية لتركيا (عن الانترنت)

أدخلت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» أمس ٥٢ شاحنة مساعدات لمنكوبي الزلزال إلى مناطق سيطرة الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قافلة مؤلفة من ٥٢ شاحنة مساعدات لمنكوبي الزلزال، عبرت من معبر أم جلود بمنبج بتسهيل من «الإدارة الذاتية»، تحمل مواد إغاثية جمعها أهالي منبج وعشائر شمال وشرق سورية، إلى مناطق سيطرة ما تسمى « الحكومة المؤقتة» المعارضة في شمال غرب البلاد.

وتعد هذه القافلة هي الأولى التي يسمح لها بالدخول إلى مناطق سيطرة الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي بعد سبعة أيام من وقوع كارثة الزلزال.

وفي وقت سابق أمس، ذكرت المصادر أن قافلة مساعدات إنسانية مقدمة من أهالي مناطق سيطرة «قسد» بريف دير الزور تحت اسم «فزعة الفرات»، تتحضر للدخول باتجاه المناطق المنكوبة شمال غرب سورية التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي عبر معبر عون الدادات بريف منبج الفاصل بين مناطق سيطرة «قسد» و«مناطق سيطرة فصائل ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي لأنقرة.

وأشارت المصادر إلى أن القافلة وصلت إلى جسر قره قوزاق بريف مدينة عين العرب شرق حلب، وأنه من المقرر دخولها خلال ساعات لاحقة، حيث جرى التنسيق بين الطرفين لتسهيل عبورها.

وتتألف القافلة حسب المصادر، من ٢٥ شاحنة محملة بخيم ومواد غذائية وأدوية وحليب أطفال وألبسة شتوية. إضافة لمبالغ مالية توزع على المتضررين، وتعد هذه القافلة الأولى ضمن ما تسمى حملة «فزعة الفرات» ومن المقرر إرسال قافلة أخرى مؤلفة من ١٥ شاحنة، كما تتحضر قافلة جديدة تحت اسم «فزعة أخوة» مؤلفة من ١٤ شاحنة.

وأول من أمس، رفضت الفصائل المسلحة الموالية للاحتلال التركي المنتشرة في المناطق المحتلة شمال غرب سور